

اتجاهات بعض الشرائح الاجتماعية المهجرة نحو أهالي بعض المدن التي هجروا إليها وعلاقتها ببعض المتغيرات

م.د. بشرى عناد مبارك

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث :

يهدف هذا البحث الى دراسة اتجاهات المهجرين نحو اهالي بعض المدن التي هجروا إليها ، حيث تم اعداد مقياس تم تطبيقه على عينة بلغت (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة من المهجرين الذين نزحوا الى مدن اقليم كردستان (أربيل ، سلیمانیه) ومدن الفرات الاوسط (بابل ، كربلاء) ، ومن شرائح اجتماعية مختلفة (اساتذة جامعة ، اطباء ، ومهندسون ، ومدرسون ، ومعلمون ، وموظفون ، وطلبة جامعة ، وكسبة) ، ولقد توصل البحث الى النتائج الآتية :-

١- أن اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا إليها كانت ايجابية .

٢- توجد هناك فروقات دلالة احصائية في اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا إليها وعلى وفق الآتي :-

أ- ان اتجاهات الاناث اكثر ايجابية من اتجاهات الذكور

ب- ان اتجاهات المتزوجين اكثر ايجابية من اتجاهات غير المتزوجين .

ت- ان اتجاهات المهجرين من اهالي محافظة (ديالى) هي اكثر ايجابية من اتجاهات المهجرين من اهالي مدينة بغداد .

ث- لا توجد هناك فروقات دلالة احصائية في اتجاهات المهجرين الذين نزحوا الى مدن اقليم كردستان والذين نزحوا الى مدن الفرات الاوسط .

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة هذا البحث خلال التساؤلات الآتية :-

١- هل وصل حد الاتصال الاجتماعي والمشاركة الوجدانية للأفراد المهجرين

الى حالة تكوين اتجاهات نحو اهالي المدن التي هجروا إليها ؟

٢- ما طبيعة الاتجاهات التي كونها الأفراد المهجرون نحو اهالي المدن التي

هجروا إليها ؟

٣- هل تسهم المتغيرات (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، المدينة التي هجروا منها ،

المدينة التي هاجروا اليها) احداث فروق في الاتجاهات التي كونها

الأفراد المهجرون نحو اهالي المدن التي هجروا إليها ، وما مدى اسهام هذه

المتغيرات ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

يكتسب هذا البحث أهميته من خلال المسائل الآتية :-

- ١- ان الصراعات ، والا زمات ، والمشكلات السياسية ، والامنية التي يمر بها البلد وما را قتها من نزاعات طائفية ، ومذهبية عديدة ومتنوعة ، قد ولدت مشكلات متعددة كان من رأها تهجير العوائل وتركها لمناطق سكناها الاصلية والنزوح الى مناطق اكثر أمناء واستقراراً لها ، لذل أن الاهتمام بهذه الفئة وتسلط ال وء على احد زواياها النفسية هو جزء من الاهتمام بالبلد وبق اياه المهمة .
- ٢- ان العوائل المهجرة تكن بأعداد قليلة ، لقد شهدت بعض المدن العراقية تد قاً واسعاً قد وصلت أعداده الى المئات والالاف منها ، وحيث ان أ راد هذه العوائل كانوا من شرائح أجتماعية مختلفة ، لقد را ق هذا التد ق حصول هذه الشرائح على وظائف معينة وعن طريق الانتقال او التنسيب لها ، واشتغالهم بمهن وحرف معينة تتشابه او تختلف عن المهن التي كانوا يزاولونها في مدنها الاصلية ، واستأجارهم او شرائهم للدور او للمحلات التجارية المختلفة وغيرها من النشاطات المتنوعة ، وقد اوسد هذا من حج الاتصال الاجتماعي والتبادل الثقافي من الا راد المهجرين وأهالي المدن التي هجروا اليها وكشف هذا عن البنية النفسية الاجتماعية لكلا الطرفين وحالات من الر ض والقبول الاجتماعي اتجاه احدهما الاخر .
- ٣- موضوع الهجرة والمهجرين يرتبط بأكثر مفاهيم النفس الاجتماعي أهمية ، هو يرتبط بمفهوم الاتجاهات النفسية التي يكونها المهجرون والسكان الاصليون اهاتجهم البعض ، والتي يحك على شحناتها العاطفية (السلبية ، او الايجابية)خبرات الاتصال الاجتماعي المختلفة ونتائجها المباشرة وغير المباشرة .
- ٤- أن هذه الدراسة تو ر اداة لقياس اتجاهات المهجرين نحو أهالي المدن التي هجروا اليها ، والتي يمكن ان تفيد باحثين آخين لدراسات اخرى في هذا المجال ، خاصة ان الباحثة لـ تعثر على دراسة سابقة (محلية) في هذا الميدان .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى :-

- ١- بناء مقياس لقياس اتجاهات شرائح اجتماعية مختلفة من المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها .
- ٢- قياس اتجاهات شرائح اجتماعية مختلفة من المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها .
- ٣- التعرف على الفروق في اتجاهات شرائح اجتماعية مختلفة من المهجرين على و ق المتغيرات الاتية :-
 - أ- الجنس (ذكور - اناث) .
 - ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - اعزب) .
 - ت- المدينة التي هجروا منها (بغداد - ديالى) .
 - ث- المدينة التي هاجروا اليها (اربيل ، سليمانية ، كردستان) - بابل ، كربلاء ، الفرات الاوسط) .

حدود البحث :

لقد تحدد هذا البحث ببعض الشرائح الاجتماعية التي هجرت من مدينتي (بغداد) و (ديالى) الى مدن أقلية كردستان (اربيل - سليمانية) والفرات الاوسط (بابل - كربلاء) بعد احداث عام (٤ وأقالمت ولا زالت تقيدها ، وهـ من (الاطباء ، والمهندسين ، والمدرسين ، والمعلمين ، والموظفين ، وطلبة الجامعة ، والكسبة) ومن كلا الجنسين ولسنة (٢٠٠٦ - ٢٠٠٧) .

تحديد المصطلحات :

وردت في هذا البحث المصطلحات الاتية :-

١-الاتجاهات النفسية Psychological Attitudes

عُرِّفَ من Anderson(1970) : الحصيلة الذهنية التي تتكون نحو الاحداث والظواهر الطبيعية وتحديد كيفية تفاعله معها .

(Anderson,1970,p.199)

عُرِّفَ من Webster(1976) ميل للتصرفات بصورة مستمرة اتجاه الفرد او الجماعة او موضوع معين على نحو سلبي او ايجابي

(Webster,1976,p.144)

ويقاس اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها الذي تم اعداده في هذا البحث .

٢-الشرائح الاجتماعية Social Class

هـ
 فئة من الافراد يرتبطون بسمة تجمعهم وتميزه عن غيره من الفئات الاخرى ، متخذين من معايير المهنة ، التحصيل العلمي ، العمر ، الجنس ، وغيرها محكات تفرقية ناتجة اجتماعية مختلفة .

(Mummendey&Schreiber,1983,p.384-397)

٣-الهجرة Imigration

انتقال الا بطورة دائمية او مؤقتة الى الاماكن التي تتو ر بها سبل العيش ، وقد تكون هذه الاماكن داخل حدود البلد او خارجه ، وتند الهجرة اما بأرادة الفرد او الجماعة او بغير ارادته

(القصير ، ١٩٩٢، ص١٠٥-١٠٦)

الاطار النظري للبحث :

ويشمل المفاهيم الاساسية التي تد منها هذا البحث وأهم الدراسات السابقة .

اولاً المفاهيم الاساسية

١-الاتجاهات النفسية Psychological Attitude

لقد تعرض علماء النفس الاجتماعي لمفهوم الاتجاه من وجهات نظر متباينة ، ومتعددة ، منه من ربطه بتعميم الاستجابات عند الفرد إيجابياً او سلبياً نحو شيء معين ، ومنه من ربطه بالبيئة الخارجية التي يعيش بها الفرد ومدى تأثير عناصرها عليه من حيث جذبها اليها او ابعادها عنها ، ومنه من ربطه بموقف الفرد الحالي من القيد والمعايير السائدة في مجتمعه ومدى احترامه لها او نبذها ، ومنه من ربطه بإمكانية التنبؤ بها سيكون عليه سلوك الفرد في مواقف معينة .

(عمر ، ١٩٨٨، ص٢٠٢-٢٠٣)

وعلى الرغم من هذا التعدد ، الا يمكن القول ان من ابرز النظريات التي تناولت موضوع الاتجاهات :-

١-نظرية أنساق المعتقدات Beliefs Systems Theory

تقوم نظرية أنساق المعتقدات لـ (روكيش) Rokach 1968 على الا تراضات

الاتية :-

أن الفروق في سلوك الا براد ، ما هو الا صدى للفروق في بنائه المعرفي كونه طريقة لادراكه للأشياء ، وكونه طريقة لتفكيره في تناول الأشياء . أن الاتجاهات ، والمعتقدات ، والقيد تنتظ جميعاً في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات Beliefs System الذي يتصف بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره واجزاءه .

(Rokeach,1973,p.216-217)

وفي هذا السياق يرى (روكيش) ان الاتجاهات تشتق من وحدات نفسية اساسية يطلق عليها المعتقدات ، وهذه المعتقدات هي تعبيرات تظهر نمطاً سلوكية عليية ذات علاقة بموضوع او شيء محدد ، وأذا كان الاتجاه هو تنظيم للمعتقدات ذات العلاقات المتبادلة فيما بينها حول موضوع عام او جوانب معينة من ذلك الموضوع تكون في مركز الانتباه ، أن الاتجاهات هي خلاصات او محصلات تقديرية او تقييمية للمعتقدات الاساسية .

(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨٢)

وإذا كان لكل معتقد عنصرين يتركب منهما : جانب تقيمي (ايجابي – سلبي ،
وجانب توقعي (محتمل – غير محتمل) ، أن هذين العنصران يجتمعان سوية ليحددوا
الى مدى يساهم المعتقد في الاتجاه النهائي ، وقشار شين (1967) Fishben الى ان
الاتجاه النهائي نحو موضوع او عمل يساوي ارجحية معتقد واحد محدد بخصوص
موضوع او عمل ما ، م روبا في الجانب التقييمي المعتقد ، م روبا في عدد
المعتقدات ذات العلاقة بموضوع الاتجاه .
(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨٣)

٢-نظرية التناشز الادراكي Cognitive Dissonance Theory

تقوم نظرية التناشز الادراكي لـ (ستنجر) Festinger 1957 على الا تراضات
الآتية :-

١- ان اللام غالباً ما يواجهون انفسهم بطرائق تكون متعارضة م أكاره .
أن لدى الناس ميلاً الى ان يكونوا متسقين في سلوكياتهم واتجاهاتهم ، وعندما
يمرون بحالات عدم الاتساق أنهم يخبرون التوتر وعدم الارتياح .
٢- ان اية عنصرين لهما علاقة ببعض يكونان متناشزين لـ ينسجما م
بعدهما ، وان سبب هذا التناشز هو اما مخالفة المعيار الاجتماعي او الخبرات
الشخصية .

٣- وعندما تحصل حالة التناشز هذه ، أن الفرد يميلون الى تغيير سلوكياتهم
الشخصية ، ومعتقداتهم ، واتجاهاتهم ، او يوقف معرفيات جديدة تفسر حالة
تناشزهم الادراكي

(الجوراني ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٣)

وعلى و ق ذلك اترض اكوك وديفلور Acok&Defleur أن الاتجاهات قد تزود
بمتغير يشكل قاعدة لاتخاذ قرار حول عمل متعلق بشيء او موضوع ما ، وأزاء ذلك
يثير الفرد اعتبارات اخرى من قبيل تبنيه لوجهات نظر جماعته المرجعية ليتخذ منها
ذريعة للتصرف بهذه الطريقة او تلك التي يتخذ قراره

(صالح ، ١٩٨٨ ، ص)

وهذا يعني ، ان الكثير من الاتجاهات النفسية لدى الفرد او لدى الجماعات تتشكل
نتيجة لجهوده في الاتساق م انفسه ، تخرج اكاره واتجاهاتهم على شكل مجاميد
متسقة داخلياً

٣-نظرية أدراك الذات Self – perception

تعود هذه النظرية لـ (بيم) Bem 1965 وهي تقوم على أ تراض أن الناس
يتعلمون من ملاحظاتهم لاتجاهات والانفعالاتهم ، وسلوكهم وتصرفاتهم في
المواقف التي يمرون بهم بمراقبتهم لسلوك الاخرين أنهم يصلون الى التعرف
على ذواتهم .

وطبقاً لنظرية (بيد) ، الشخص الذي يرغب في ان يعرض مشاعره ، واتجاهاته الخاصة ، أن عليه ان يقوم بدراسة سلوكه الشخصي ، ويسأل ما يجب ان يكون اتجاهي اذا كنت راغباً في التصرف بهذه الطريقة في هذا الموقف .

(صالح ، ١٩٨٨ ، ص ٣٨٨)

وعلق ذلك ، أن هذه النظرية تؤكد على ان اتجاهات الشخص تتأثر بأدراكاته لسلوك الآخرين وبأدراكاته لذاته .

و في هذا السياق ، أن النظريات المعرفية الإدراكية التي تستعرضها في تفسيرها لمفهوم الاتجاهات ت ثلاث مراحل لعملية تكوين الاتجاه هي :

المرحلة الاختبارية Testing Stage

وترتبط هذه المرحلة بنشاط الفرد الدائب في المواقف الاجتماعية التي يمر بها في بيئته التي يعيش فيها حيث يفحص ويختبر كل تفاعلاته الشخصية من غيره وعلاقته الاجتماعية من المحيطين به ، يكتسب خبرة كبيرة تكون اطاره المرجعي الذي يتبلور منه تفكيره وتنطلق منه مشاعره واحاسيسه ، وتسمى هذه المرحلة بالادراكية - المعرفية .

المرحلة التفضيلية Preferable Stage

ترتبط هذه المرحلة برؤية الفرد للأمر المحيطة به بنظرة قد تكون ثابتة وقد تكون سطحية ، هو يستجيب اليها اما بصورة ايجابية (اتجاه ايجابي) ، اذا كان مرتاحاً اليها ، او انه يستجيب اليها بصورة سلبية (اتجاه سلبي) اذا كان غير مطمئن لها ، وهذا يعني ان الفرد يجري عمليات تقويمية مستمرة لخبرته السابقة المكونة لاطاره المرجعي والتي أكتسبها من احتكاكه اليومي مع الأشخاص والاوزاع والمواقف في بيئته التي يعيش فيها ، وتسمى هذه المرحلة بالمرحلة التقييمية .

المرحلة الاستقرارية Stable Stage

ترتبط هذه المرحلة بمرحلة الاستقرار النفسي Psychological Stability للفرد نتيجة لثبوت تفكيره حول تقرير خطواته الاجرائية المنعكسة على سلوكياته بشكل عام ، والتي يعلن بها عن اتجاهاته نحو موضوع ما بصورة نهائية سواء كانت (ايجابية ام سلبية) وتسمى هذه المرحلة بثبوت الاتجاه واستقراره .

(عمر ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠٧-٢٠٨)

٢- الهجرة ونظرياتها :

على اختلاف انواع التخصصات العلمية التي تناولت موضوع الهجرة ، لقد تنوعت نظرياتها ، ولعل من اهم النظريات التي تعرضت لهذا الموضوع هي :-

١-نظرية القرار Dession Theory

يرى (بيشرس) Bishers الهجرة قرار يتخذه المهاجر نفسه ، إذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الاصلي أنه من الممكن ان يهاجر الى مكان اخر

وهذا يعني ، ان قرار الهجرة يتخذ بفعل عوامل طارده يقابلها عوامل جاذبة من المكان المهاجر اليه .

وقد ربط (تايلور) Taylor الهجرة بمفهوم الدافعية ، أي معرفة المهاجر للمكان الذي يهاجر اليه ، وقد قسم المهاجرين الى نوعين تبعاً لدوافعهم ومدركاتهم ، نوع يعتقد ان الهجرة هي رصة لتحقيق اهداه ، ونوع يعتقد انها هي الحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها (حسن ، ١٩٨٨ ، ص ٣٠) (انظر ايضاً العزاوي ، ص ٢٦)

٣- نظرية المسافة Distance Theory

تؤكد نظرية المسافة لـ (رافينشتين) Rafinshten على :-
هناك علاقة بين الهجرة والمسافة ، اذ ان معظم المهاجرين يهاجرون مسافات قصيرة ويقل عددهم كلما بعدت المسافة .
لبن-الدافعية الاساسي للهجرة هو العامل الاقتصادي .
ت- تكون الهجرة على شكل مراحل تبدأ من حدود المدن وما حولها وينتج عنها ازالة للسكان الاصليين ثم يحدث الامتصاص التدريجي للمهاجرين .
وفي هذا السياق اعتقد (بير) Feir أن مدى الهجرة يقصر لو يطول تبعاً لاهمية المناطق المهاجر اليها ، وان حجم الهجرة يتناسب طردياً او عكسياً استناداً الى اهمية المنطقة الاصلية ومساحة الهجرة بين منطقتي الطرد وال جذب .
(العزاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧٢)

٤- نظرية الطرد وال جذب

قدم (دونالد بوج) Donald Bogue أنموذجاً نظرياً لتفسير الهجرة على اساس عملية الطرد وال جذب التي تؤثر على الناس تدفعهم للهجرة ، وهو يقوم على الاتراضات الآتية :-

أن هناك مراحل متلاحقة في عملية الهجرة تبدأ بالانتقال والاستقرار بالمكان الجديد ، وتزيد في المراحل الاولى نسبة الرجال المهاجرين على النساء المهاجرات ، وتعتمد الهجرة على متوسطي العمر من البالغين وغير المتزوجين .
يكون عامل الجذب قوياً في منطقة الوصول .
اذاتزداد تيار الهجرة في اتجاه واحد أن عملية الاختبار تزداد ايضاً .
ت- تفقد المناطق المهاجر منها متعلميها ، تجتذبها مناطق النمو الاقتصادي والصناعي المهاجر اليها .

(العزاوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٨)

وقد اشارت هذه النظريات ان للهجرة انواعاً هناك الهجرة (الفردية) والهجرة (العائلية) والهجرة (الجماعية) التي تنج عن الحروب والكوارث الطبيعية ، كما وان هناك هجرة (اختيارية) بأرادة واختبار الايراد ، تقابلها هجرة (قهرية)

والتي يجبر بها الا براد او الجماعات على ترك مناطقهم قسراً ، وهي قد تكون (دائمية) أو (وقتية) تنتهي بأنتهاء السبب المرتبط بها .
(Lock , 1996 ,p.25-26)

ثانياً : الدراسات السابقة :

تنوعت وتعددت الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات بأختلاف الموضوعات التي تمت دراسة الاتجاهات بها ، و في موضوع دراسة الاتجاهات النفسية للمهاجرين جاءت نتائج الدراسات متباينة بحسب المتغيرات التي ارتبطت بها ، لقد توصلت دراسة كوهين (1971) Cohen الى ان طلبة الجامعات المهاجرين يحملون اتجاهات سلبية نحو طلبة الموطن الاصل الذي يدرسون به ، وان الطلبة الذكور قد سجلوا روقاً في اتجاهاتهم السلبية بدرجة اعلى من الطالبات الاناث .
(Cohen , 1973 ,p.120-122)

أما دراسة كودر (1981) Codar قد توصلت الى ان العوائل المهاجرة الى الدول الاوربية تحمل اتجاهات اكثر ايجابية من العوائل المهاجرة الى دول امريكا اللاتينية ، وان رص العمل والمستوى الاقتصادي الذي تعيشه العوائل قد انعكس على طبيعة الاتجاهات التي يشكلونها نحو هذه الدول وجاءت دراسة كينسي (1988) Kinsy لتؤكد على ان الاتجاهات التي يحملها الفرد تتأثر بحالته الاجتماعية ، الأ راد المتزوجون والذين كانوا بصحبة عوائلهم يحملون اتجاهات اكثر ايجابية نحو أهالي المدن التي هاجروا اليها بالمقارنة مع الا براد المتزوجين الذين لم يصحبوا عوائلهم معهم والا براد غير المتزوجين ، وان ذلك يعود الى مستوى الاستقرار النفسي والاجتماعي الذي يصل اليه الا براد في البلدان والمناطق التي هجروا او نزحوا اليها .
(Kinsey , 1988 ,p.112-117)

وتوصلت دراسات اخرى الى ان النسق العقائدي الذي يحمله الفرد يؤثر في نوع الاتجاهات التي يشكلها ، لقد توصلت دراسة كولاس (1990) الى ان الا براد الذين يهاجرون الى مناطق او بلدان تتطابق يهنا الانساق العقائدية التي يحملونها من تلك التي يحملها السكان الاصليين لهذه المناطق او البلدان ، أن اتجاهاتهم تكون اكثر ايجابية مقارنة مع الا براد الذين يهاجرون الى مناطق يحمل ا رادها انساقاً عقائدية مختلفة عنه .

(Kaulas,1990,p.15-21)

اما دراسة لوك (1998) Lock قد توصلت الى ان الاتجاهات التي يكونها الفرد تتأثر بالتوقعات التي يحملها في بنائه المعرفي ، الاتجاهات تكون ايجابية عندما تكون درجة التوق الايجابي عالية ، وتكون سلبية عندما تكون درجة التوق السلبية اي لاً عالية ، وعندما تقابل التوقعات بالفشل ، أنها تلغي الاتجاهات القديمة ، لتكون بدلها اتجاهات جديدة (سلبية او ايجابية) .

(Lock,1998,p.33-39)

أجراءات البحث

أولاً مجتمع البحث وعينته .

ان المجتمع الاصيلي للبحث الحالي هو بعض الشرائح الاجتماعية التي هجرت الى مدن * (اربيل ، السليمانية – بابل ، كربلاء) وحيث انه لا توجد هناك بيانات دقيقة عن حجم هذه الشرائح ، لقد عمدت الباحثة الى اختيار عينة عشوائية منها ، يمكن ان تكون مماثلة للمجتمع الاصيلي ، وقد تألفت من (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة تم اختيارها بصورة عشوائية من (٨) شرائح اجتماعية مختلفة من مهجري محافظتي (بغداد) و (ديالى) ، حيث بلغ عدد المهجرين الذين هجروا الى مدن (اربيل والسليمانية) (٢٠٠) مستجيب ومستجيبة وبلغ عدد المهجرين الذين هجروا الى مدن (بابل ، وكربلاء) (٢٠٠) مستجيب ومستجيبة ايضاً ، بواقع (١٠٠) مستجيب من الذكور ، و (١٠٠) مستجيب من الاناث ، والجدول (١) يوضح تفصيلات اخرى .

* لقد شهدت هذه المدن نزوحاً للعديد من العوائل التي هجرت لاسباب عرقية ، او طائفية ، واسباب اخرى قد تكون اقتصادية – معيشية الى ان هناك تداخلاً عرقياً وطائفياً في البعض منها ، لذلك وقد اختيرت الباحثة عليها لدراسة اتجاهات المهجرين بها .

جدول (١)

توزيع اراء عينة البحث حسب الشرائح الاجتماعية والمدن التي هجروا منها

ت	الشرائح الاجتماعية	المدينة التي هجروا منها			
		بغداد	ديالى		
		اناث	ذكور	اناث	ذكور
١	اساتذة الجامعة	٥	٥	٣	٣
٢	اطباء	١٩	١٣	١٢	٩
٣	مهندسون	١٤	١٤	١٢	١٥
٤	مدرسون	١٥	١٢	١٥	١٢
٥	معلمون	١٥	١١	٢٠	١١
٦	موظفون	١٢	١٣	١٨	١٦
٧	كسبية	٩	٢٠	٧	٢٠
٨	طلبة جامعيون	١١	١٢	١٣	١٤
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٢٠٠	٢٠٠		
-----	-----	--	--

حيث تـ تو زيـ (٤٤٠) استمارة لكل ا راد العينة ، تخلفت (٤٠) استمارة من اصل (٤٤٠)، وبذلـ بلغ العدد الكلي لاغراض المعالجة والتحليل الاحصائي (٤٠٠) مستجيب ومستجيبة مو زعين حسب الشرائح الاجتماعية المختلفة والموضحة في الجدول (١) وقد تراوحت اعمار ا راد العينة بين (٢٠ - ٦٠) سنة وبمتوسط مقداره (٤٤) سنة .

ثانياً : أداة البحث :

أستلزمت عملية تحقيق اهداف البحث اعداد مقياس لقياس اتجاهات بعض شرائح اجتماعية من المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها ، و يما يلي وصف تفصيلي لاعداد هذا المقياس :-

جد- قرات المقياس :

أقمت مراجعة ما امكن مراجعته من نظريات ودراسات حول موضوع الاتجاهات بصفة عامة ، وموضوع الهجرة والمهاجرين بصفة خاصة .
 ب- توجيه استبيان استطلاعي تـ تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) مستجيب ومستجيبة ومن شرائح اجتماعية مختلفة (ملحق ١) .
 و في ضوء ما سبق تمت صياغة (٣٢) قرة ، تصفها تقريباً يعبر عن موقف ايجابي ، ونصفها الاخر يعبر عن موقف سلبي ، وقد تـ الاعتماد على المدرج الخماسي للتقدير ا زاء كل قرة وهو (ق جداً ، موا ق ، لا رأي لي ، غير موا ق ، غير موا ق جداً) حيث ان المعارضة على الفقرات الايجابية تتساوى من الناحية النفسية الموا قة على الفقرات السلبية

لهلحلية قرات المقياس :

للقويض قرات المقياس والحكـ على صلاحياتها لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، تـ عرض قرات المقياس بصيغتها الاولية (ملحق ٢) على مجموعة من المختلبيات ابي علـ النفس ، وبعد مراجعة آرائهـ و في ضوء ملاحظاتهـ في الحذف والتعديل استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) أكثر ، وبذلـ استبعدت (٢) قرة حصلت على نسبة اتفاق اقل من ذلـ واعتبرت غير صالحة للقياس والجدول (٢) يوضح ذلـ .

جدول (٢)

الفقرات التي استبعدتها من المقياس لعدم صلاحيتها

الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس
لا يهتمون بفكرة تحسين ظروفنا المعيشية	٢٥
يتعاملون معنا على اساس اننا دخلاء على مدينتهـ	٢٧

وبناء على ذلك أصبح عدد قرات المقياس (٣٠) قرة ، اتفق عليها الخبراء انها صالحة للمقياس .

٣-أجزاء تحليل الفقرات Item – Analys:s

قامت الباحثة باستخدام اسلوبين للتحليل هما :-

أولاً ابلوب المجموعتين المتطرفتين :-

لغرض استخراج القوة التمييزية بهذه الاسلوب ، تد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها ا -راد العينة ترتيباً تنازلياً ، بحيث تد تعيين نسبة الـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات العليا على المقياس والـ (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، وذلك للحصول على اكبر حج واقصى تمايز ، وبذلك بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استثمارة ، وبذلك يكون مجموع الاستثمارات التي خعت للتحليل هي (٢١٦) استثمارة ، وبعد استخدام معادلة الاختبار التائي لأختبار دلالة الفروق بين المجموعتين تبين ان جميع قرات المقياس مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٣ ٣٠	٠ ٩٤	٢ ٧	٠ ٩١	٣ ٢	١
٤ ٤١	٠ ٩٠	٢ ٧	٠ ٩٣	٣ ٣٦	٢
٦ ٠٩	٠ ٨٠	٢ ٨	٠ ٥٩	٣ ٥	٣
٣ ٦٧	٠ ٧١	١ ٨	٠ ٨٥	٢ ٢٧	٤
١٢ ٤٧	٠ ٢٧	٢ ٤١	٠ ٢٥	٢ ٩٤	٥
٥ ٥٦	٠ ٦٨	٢ ٠٤	٠ ٨٥	٢ ٧٤	٦
١ ٩١	٠ ٩٧	٣ ٢	٠ ٩٥	٢ ٩	٧
٩ ٨٨	٠ ٣٦	٢ ٧١	٠ ٩٥	٣ ٨٧	٨
٨ ١٦	٠ ٩٩	٢ ٤٥	٠ ٩٩	٣ ٧٧	٩
٢ ٣٤	٠ ٨١	١ ٧٧	٠ ٩١	٢ ١	١٠
٦ ٩٧	٠ ٧١	١ ٧٠	٠ ٧٨	٢ ٥٥	١١
٣ ٩٧	٠ ٦٨	٢ ٠٤	٠ ٨٥	٢ ٥٤	١٢

١٠	٨٩	٠	٧٥	١	٨٢	٠	١٤	٢	٧٨	١٣
١	٩٧	٠	٦٧	٢	٣٨	٠	٩٢	٢	٦٤	١٤
٨	١٦	٠	٩٩	٢	٤٥	٠	٩٩	٣	٧٧	١٥
٧	٠٤	٠	٥٨	٢	٧١	٠	٩٧	٣	٦٣	١٦
٤	٢١	٠	٦١	١	٣٦	٠	٨٠	١	٨٥	١٧
٩	٨٤	٠	٧٠	١	٧٨	٠	٤٤	٢	٧٢	١٨
٣	٨١	٠	٩٥	٢	٥٢	٠	٨٨	٣	٠٩	١٩
٦	٢٨	٠	٩٨	١	٥٩	٠	٩٧	٢	٥٩	٢٠
٣	٦٣	٠	٨٩	٣	١	٠	٧٩	٣	٦	٢١
٥	٨٥	٠	٩٧	٣	٢	٠	٣٦	٣	٩	٢٢
٦	٣٤	٠	٩٨	٢	٨	٠	٧٤	٣	٧	٢٣
٤	٢١	٠	٩٧	٢	٦	٠	٣٤	٣	١	٢٤
٥	٧٩	٠	٣٩	٢	٢٥	٠	٨٩	٢	٩	٢٥
٤	١٦	٠	٧٧	٢	٨	٠	٩٨	٣	٤	٢٦
٦	٧١	٠	٩٧	٢	٣	٠	٨٥	٣	٣	٢٧
٣	٢٣	٠	٩٨	٢	٧	٠	٩١	٣	٢	٢٨
١٩	٧٥	٠	٩٥	٢	٧٠	٠	٩٢	٣	١٦	٢٩
١١	١٢	٠	٤٤	١	١٥	٠	٧٨	٢	٣	٣٠

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

ان الاسلوب الاخر ي تحليل الفقرات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل قرة والدرجة الكلية (Nunnaly,1978,p.262) وقد ت استعمل معامل ارتباط بيرسون Pearson-Correlation Coefficient لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل قرة من قرات المقياس والدرجة الكلية لـ (٤٠٠) استموة ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) الجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

معاملات ارتباط درجة كل قرة من قرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
٠.٣١	٢١	٠.٤٢	١١	٠.٢٣	١
٠.٣٧	٢٢	٠.٤٤	١٢	٠.٣٩	٢
٠.٣١	٢٣	٠.٥١	١٣	٠.٣٧	٣
٠.٣٢	٢٤	٠.٥٧	١٤	٠.٥٤	٤
٠.٥٨	٢٥	٠.٣٦	١٥	٠.٤٤	٥

٠ ٤٧	٢٦	٠ ٥٦	١٦	٠ ٢٣	٦
٠ ٤٦	٢٧	٠ ٤٢	١٧	٠ ٣٤	٧
٠ ٥٤	٢٨	٠ ٣٩	١٨	٠ ٣١	٨
٠ ٣٢	٢٩	٠ ٥٧	١٩	٠ ٣١	٩
٠ ٤٤	٣٠	٠ ٥٣	٢٠	٠ ٣٩	١٠

وبناءً على ما أظهرت نتائج التحليل باستخدام الأسلوب الأول واستخدام أسلوب التحليل الثاني، وعلى وفق اتفاقهما في تحديد قرات المقياس كانت مميزة عند مستوى (٠ ت ٠) ابقاء جميع قرات المقياس لبالغ عددها (٣٠) وعدت بأجمعها قرات مميزة .

٤-الصدق ومؤشراته :

تحققت في المقياس الحالي مؤشرات الصدق الآتية :-

أ-الصدق الظاهري Face Validity

ولقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمه والحكم على لاجية قراته وكما ذكر ذلك سابقاً .

ب-الصدق البنائي Construct Validity

يعد أسلوب تحليل الفقرات في المجموعتين المتطرتين ، واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس احدى مؤشرات هذا النوع من الصدق .

(Dopis,1962,p.144)

ويعد المقياس متمعاً بالصدق البنائي عندما تكون قراته مميزة على وفق هذه الاساليب

(Anastasi,1988,p.154)

وقد تمت المقياس الحالي بالصدق البنائي وكما قد توضحه في الجدول (٣) والجدول (٤) .

٥-الثبات ومؤشراته :

استعانت الباحثة بأسلوبين لاستخراج ثبات المقياس الحالي هما :-
أ-اسلوب التجزئة النصفية

لاستخراج الثبات بالطريقة قامت الباحثة بتقسيد قرات المقياس الى نصفين (قرات رديتو- قرات زوجية) ولـ (١٠٠) استمارة ت سحبها بشكل عشوائي من استمارات العينة الاساسية ، ث ت حساب معامل معاملات الارتباط بين درجات النصفين وقد بلغت (٨٠) ، ولما كانت الدرجة المستخرجة هي لنصف المقياس ، لقد ت تعديلها بأستعمال معادلة سبيرمان - براون Sperman-Brown ، وقد بلغت (٩٢) وهي قيمة ثبات عالية .

ب-معامل الفا للاتساق الداخلي Alf Coefficient internal consistency

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة ت اختيار (٦٠) استمارة بشكل عشوائي ت استعملت معادلة (الفا) للاتساق الداخلي ، وقد بلغ معامل الثبات (٩٠) .
وعليه يمكن القول ان البحث الحالي قد توصل الى بناء مقياس يتمت بعدة مؤشرات للصدق والثبات لاء عن مؤشرات تحليل الفقرة والتي تشير الى كفاءته في التمييز بين الاقوياء والافلى في الصفة المراد قياسها (ملحق /٣) .

تصحيح المقياس

ت الحصول على درجات المستجيب على المقياس وذلك بجم درجاته على جميع قرات المقياس ، الدرجة العالية التي يحصل عليها المستجيب تشير الى الاتجاه المؤيد (الايجابي للموضوع المراد قياسه ، وبالعكس أن الدرجة الواطئة تشير الى الاتجاه المعارض (السلبي) لموضوع القياس ، حيث تكون اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي قرات المقياس م روبا في خمسة (٣٠ x ٥) في حين تكون اوطأ درجة مقسارية لعدد قرات المقياس (٣٠ x ١) ، وهي يعني ان المدى النظري لدرجات الاتجاه المتطرف سلبياً او ايجابياً للمقياس يتراوح بين (١٥٠-٣٠) ، درجة الحياة (٩٠) حيث تعطى الاو زان (٥-٤-٣-٢-١) لل فقرات الايجابية ، ويعطى عكس هذه الاو زان لل فقرات السلبية ، والجدول (٥) يوضح تفصيلات اضافية اخرى .

جدول (٥)

ارقام الفقرات الايجابية والسلبية وأو زانها وبدائل الاجابة عليها

بدائل الاجابة	مواق عليها موق بدرجة قوية	مواق لا رأي لي	غير موق غير عليها اطلاقاً
ارقام الفقرات	٥	٣	١
الايجابية	٥	٣	١
السلبية	١	٣	٥

الوسائل الاحصائية :

- ت استخدام الوسائل الاحصائية الاتية في البحث الحالي :-
- ١- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
 - ٢- معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة .
 - ٣- معادلة ارتباط بيرسون .
 - ٤- معادلة سبيرمان – براون .
 - ٥- معادلة معامل (الفا) الاتساق الداخلي .

نتائج البحث :

سيتم عرض نتائج البحث على و ق تسلسل الاهداف :-

الهدف الاول :- بناء مقياس لقياس اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها وقد تحقق هذا الهدف من خلال الاجراءات التي تم عرضها سابقاً .

الهدف الثاني :- قياس اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها .

لقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات اتجاهات المهجرين والمشمولين بالبحث الحالي قد بلغ (٨٧ / ١٣٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧٩ / ٨٩) درجة ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو (٩٠) درجة يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا اختبار الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه داخل معنوياً عند مستوى دلالة (٠ . ٠٥) وبدرجة حرارة (٣،٩٩) كما هو موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦)

الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات الاتجاهات والمتوسط الفرضي للمقياس لدى ا راد عينة البحث

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٨٧	٧٩	٩٠	١٩	٩٦

وتشير هذه النتيجة الى ان المهجرين بشرائحهم الاجتماعية المختلفة يحملون اتجاهات ايجابية نحو اهالي المدن التي هجروا اليها ولعل ذلك يعود الى :-

أ- ان الانتماءات العرقية ، والطائفية ، و (الايدولوجيات المتقاربة) للمهجرين تكاد تكون متفقة مما تدل على انها تحملها اهالي المدن التي هجروا اليها ، وقد حقق هذا درجة من القبول الاجتماعي بين المهجرين وبين اهالي المدن التي هجروا اليها .

ب- ان مستوى الادراك الاجتماعي Social Perception الذي وصل اليه كل من المهجرين واهالي المدن التي هجروا اليها قد حقق حالة من الاستقرار النفسي لكلا الطرفين ، قساوة الظروف التي دعت الى ترك مدنها قد حقق :-

تعاطف اهالي المدن التي تلتزم بالنزوح اليها من المهجرين الذين هجروا اليها .

تهدف الا راد المهجرون لظروف العيش الجديدة في المدن التي هجروا اليها .
وعلى و ق ذلك جاءت اتجاهات المهجرين ايجابية نحو اهالي المدن التي هجروا
اليها وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة م نتائج دراسة (كوهين) و (كينسي)
(Kinsey,1988,p.112-117) (Cohen,1973,p.120-122)

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفرق في اتجاهات المهجرين نحو
اهالي المدن التي هجروا اليها على و ق متغير :-
أ-الجنس (ذكور – أناث)

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل
من الذكور والاناث ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور ٩(٨ ١٢٨) درجة
وبانحراف معياري مقداره ٤(٢ ٦٥) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات الاناث
قد بلغ ٩(٩ ١٢٦) درجة وبانحراف معياري مقداره ٤(٤ ٦٣) درجة وبعد تطبيق
معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة
التائية الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (٧) .

جدول (٧)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين درجات الذكور والاناث في اتجاهات المهجرين

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
الذكور	٢٠٠	٨٩ ١٢٨	٢٤ ٦٥	٣ ٣٣
الاناث	٢٠٠	٩٩ ١٢٦	٤٢ ٦٣	

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة ٠(٠ ٩)٦(١) .
وتشير هذه النتيجة الى ان اتجاهات الاناث المهجرات نحو اهالي المدن التي نزحوا
اليها هي اكثر ايجابية من اتجاهات الذكور المهجرين ، وقد يكون هذا عائد الى :-
١- ان صفة الاجتماعية Socialability ، والميل نحو الاختلاط
بالآخرين ، وأقامة العلاقات الاجتماعية ، والسلوكيات الودية التي
ترسد معال السلوك الاجتماعي للأناث والذي يتميز به عن الذكور ،
قد عمل على تقريب المسافات الاجتماعية Social Distance بين
العوائل المهجرة وعوائل المدن التي نزحوا اليها ، وقد انعكس هذا
على حالة الشعور بالألفة Intimacy والرقة الاجتماعية Social
Companiship للأناث المهجرات نحو اهالي المدن التي نزحوا
اليها .

أن الغالبية العظمى من الاناث ل يهجرن بمفردهن انما كن بصحبة
عوائلهن المهجرة سواء كن متزوجات م ا زواجهن او غير

متزوجات م اسرهن ، وبالمقارنة م الذكور الذين نجد اعداد كبيرة منه م بمفرده بدون زوجاته او بدون اسره ، أننا نجد ان الاناث اكثر استقراراً من الذكور، ولذا جاءت اتجاهتهن اكثر ايجابية من الذكور وقد اتفقت هذه النتيجة م نتيجة دراسة (كوهين) (Cohen,1973,p.120-122)

ب- الحالة الاجتماعية (متزوج - اعزب)

لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المتزوجين وغير المتزوجين ، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المتزوجين (١٣٣ ٤)٩ درجة بأنحراف معياره مقداره (٤ ٧٧) درجة اما المتوسط الحسابي لدرجات غير المتزوجين قد بلغ (٨ ١٣٢) درجة ، وبأنحراف معياري مقداره (٢٦ ٢)٤ درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (٨) .

جدول (٨)

قيمة الاختبار التائي للفروق بين درجات المتزوجين وغير المتزوجين في اتجاهات المهجرين

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
متزوجون	٢٨٠	١٣٣ ٤٩	٧٧ ٤٥	٢ ٥٤
غير متزوجون	١٢٠	١٣٢ ٨٩	٢٦ ٢٤	

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠) تساوي (٩) (١) وتشير هذه النتيجة الى ان اتجاهات المهجرين المتزوجين ، هي اكثر ايجابية من اتجاهات المهجرين غير المتزوجين نحو اهالي المدن التي نزحوا اليها ، وقد يعود سبب ذلك الى ان الزواج يور للمتزوجين حالة من الاستقرار النفسي Psychological Stability لاشباعه للعديد من حاجاته النفسية الاجتماعية المتمثلة بالحاجة الى الحب Need of Love والحاجة الى الانتماء Need of Affiliation عن ذلك أن مستوى الاسناد الاجتماعي Social Support التي يتلاقها الا راد المتزوجون بأوضاع عائلية - اجتماعية هي اكثر قوة وعمقا من

حالات الاسناد التي يتلقاها الا راد غير المتزوجين لأعتبارات قيمية ، ومعيارية تخص ثقافة البيئة التي نعيش بها ، ولذا انعكست هذه الحالات على الاتجاهات التي يحملها المتزوجون نحو اهالي المدن التي هجروا اليها جاءت اكثر ايجابية بالمقارنة مع الا راد غير المتزوجين ، وقد اتفقت هذه النتيجة م نتيجة دراسة (كينسي) (Kinsey,1988,p.112-117)

ج- المدينة التي هاجروا اليها :

أقلي كردستان (أربيل ، سليمانية) - الفرات الاوسط (بابل ، كربلاء) لتحقيق هذا الهدف استخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من المهجرين الذين نزحوا الى مدن اقلي كردستان (اربيل ، السلیمانية) ، والذين نزحوا الى مدن الفرات الاوسط (بابل ، كربلاء) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمهجرين الذين نزحوا الى مدن اقلي كردستان (٩٩ ١٣٢) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٤٥ ٦٦) درجة اما المتوسط الحسابي لدرجات المهجرين الذين نزحوا الى (الفرات الاوسط) قد بلغ (٩٩ ١٣١) درجة وبأنحراف معياري مقداره (٨٥ ٦٢) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية ، وكما هو موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين درجات المهجرين الذين نزحوا الى مدن اقلي كردستان) والذين نزحوا الى مدن (الفرات الاوسط)

المدن التي نزحوا اليها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
مدن اقلي كردستان (أربيل ، سليمانية)	٢٠٠	١٣٢ ٧٩	٦٦ ٤٥	١ ٤٠
مدن الفرات الاوسط (بابل، كربلاء)	٢٠٠	١٣١ ٩٩	٦٢ ٨٥	

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (٩٦.١) وتشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق في اتجاهات المهجرين نحو المدن التي نزحوا اليها ، اتجاهات المهجرون نحو اهالي مدن اقلي كردستان لـ تختلف عن اتجاهات المهجرين نحو اهالي مدن الفرات الاوسط ، وعلى وفق المنظور المعرفي -

الاجتماعي لـ (روكيش) Rockech ، و (ستنجر) Festinger أن تفسير ذلك يعود الى :-

ان معظم المهجرين وبكافة شرائحهم الاجتماعية يحملون بنية معرفية Cognitive Structure ابعاد وجدانية ، وانساق عقائدية ، وتركيبية ثقافية تدفعهم باتجاه التطابق او التوازن المعرفي Cognitive-Balance الاجتماعي من انفسهم و من الاخرين ، وحيث ان الاسباب الرئيسية للهجرة والتهجير كانت قد قامت على اساس عرقية ، او طائفية ، او ايدلوجية ثقافية (ان معظم المهجرين قد نزحوا الى مدن يتوازنها معها توازناً معرفياً وعلمياً وفق مفاهيم عملية التصنيف الاجتماعي Social Classification والهوية الاجتماعية Social Identity نجد ان المهجرين الذين نزحوا الى مدن (أقلي كردستان) والمهجرين الذين نزحوا الى مدن (الفرات الاوسطية) بنية معرفية تتوازنها البنية المعرفية التي يحملها اهالي المدن التي نزحوا اليها ، و علائقها ، ان اهالي المدن التي تنزوح اليها يدركون حيثيات هذه القضية ، ولذلك فان سلوكيات القبول الاجتماعي Social Acceptance من جانبهم لنا زحين المهجرين الى مدنهم ، ولذلك لتسجل هناك روقاً بين اتجاهات المهجرين الذين نزحوا الى مدن (أقلي كردستان) ، والذين نزحوا الى مدن (الفرات الاوسطية) قد اتفقت هذه النتيجة من نتائج دراسة (كولس) (Kaulas,1990,p.15-21)

د- المدينة التي هجروا منها (بغداد – ديالى)

لتحقيق هذا الهدف أستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المهجرين الذين هجروا من مدينة (بغداد) والذين هجروا من محافظة (ديالى) وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المهجرين من مدينة بغداد (١٢٩) درجة وبانحراف معياري مقداره (٧٩) (٥٩) درجة ، اما المتوسط الحسابي لدرجات المهجرين من محافظة ديالى قد بلغ (٨٩) (١٣٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٥) (٦٤) درجة ، وبعد تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، وكما هو مبين في الجدول (٩)

جدول (٩)

خلاصة الاختبار التائي للفرق بين درجات المهجرين الذين هجروا من مدينة (بغداد) ومحافظة (ديالى)

المدينة التي هجروا منها	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
بغداد	٢٠٠	١٢٩	٧٩	٢٨
ديالى	٢٠٠	٨٩	١٥	٨

القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠) تساوي (٩) (١)

وتشير هذه النتيجة الى ان اتجاهات المهجرين في محافظة ديالى هي اكثر ايجابية من اتجاهات المهجرين من مدينة بغداد ، وعلى وفق المنظور المعرفي - الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات ، أن ذلك يعود الى ان مدينة (بغداد) هي العاصمة ، والمعروف ان العاصمة تمثل المركز الرئيسي للانفتاح على التطور ، والتقدم ، والمدنية باتجاه التغير الاجتماعي المتسارع ، وحيث انها تمتاز بتنوعاً واسعاً بمستويات ثقافية ، وعقائدية ، وقيمية ، واقتصادية متعددة ومتباينة ، أن الفرد الذي يعيش في اطارها إنما يعيش هذا التنوع بكل مستوياته ، ولذلك في حالات الهجرة والتهجير وغيرها من الحالات التي تحصل داخل مدن الوليد ، أن حالات من سوء التوافق أو التذمر ، أو الصراع القيمي سوف تحصل لمن يشهد هذه الحالات ، وبالمقارنة مع المهجرين من محافظة (ديالى) ، أن هيكلية البناء النفسي - الاجتماعي تكون مختلفة ، والمعروف ان هناك اتساقاً أو تشابهاً بين الانساق القيمية والعقائدية والثقافية التي يمكن ملاحظتها في المهجرين من محافظة (ديالى) واهالي المدن التي هجروا اليها ، وقد حقق هذا الاتساق حالة من التوافق ، والانسجام مع الانساق العقائدية والقيمية التي يحملها كل منهما ، وقد انعكس ذلك على الاتجاهات التي يحملها الافراد نحو اهالي المدن التي هجروا اليها ، لذلك جاءت اتجاهات اهالي محافظة ديالى اكثر ايجابية من اهالي مدينة بغداد ، ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج (كولس) .

(Kaulas,1998,p.15-21)

التوصيات والمقترحات

وعلقى النتائج التي توصل اليها - الباحثة التوصيات والمقترحات الآتية :-

- 1- ضرورة الاهتمام بقضية الهجرة والمهجرين داخل (العراق) وخارجه وعلى المستويين النظري الاكاديمي ، والميداني التطبيقي .
- 2- ضرورة الاهتمام بالمحافظة على الترتيب الديمغرافي للمجتمع العراقي ، وذلك من خلال الاهتمام الجاد من قبل جميع مؤسسات الدولة بضرورة عودة المهجرين الى مناطق سكناهم ومدنهم الاصلية .
- 3- اجراء دراسة مشابهة على عينات من المغتربين في خارج العراق .
- 4- دراسة اتجاهات المهجرين وعلاقتها بالانساق القيمية ، بالاغتراب الاجتماعي ، وبتشكيل الانطباعات .

المصادر

- ١- الجوراني ، عدنان مارديجر (٢٠٠٣) بلوك المحاظة لذي الالباء وعلاقته بالقلق الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- ٢- محسن ، خالد ابراهيم (١٩٨٨) : هجرة السودانيين الى الخارج ، الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة / كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية .
- ٣- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التدرير والقياس ، و زيارة التعلي العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- ٤- العزاوي ، خري صبري عباس (٢٠٠٥) : الهجرة والتكيف الاجتماعي دراسة انثروبولوجية في مدينة بهرز ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- ٥- عمر ، ماهر محمود (١٩٨٨) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعارفة الجامعية ، الاسكندرية .
- 6- Anderson,H.(1970) : Redding in Science Eeducation of secondary school ,New Yoork Mcmilan ,publishing comic.
- 7- Anastansi , A .(1988) : Psychological Testing , New Yoork ,Macmilan co .
- 8- Coder, L . (1981) :Social Attitudes : Imegrants and Imegration , J. Psy , Vol (40) , No (5) .
- 9- Cohen , R . (1973) : Psychological understanding of human behaviour , A.B.H. Publishing , co .
- 10-Dopis ,P. 11 . (1962) : Arot on The Computation Validation , J. Pschoimetrikea , vol .(7) , No .(40) .
- 11-Kaulas , A. (1990) : Social psychology , C.T.D. New Yoork .
- 12-Kinsy , C.H. (1988) : The relation ships and effects of Attitudes Toward Imegrants , J .soc .psy vol .(15) , No.(21) .
- 13-Lock , O.W. (1996) : The relation shib Between concepts of Imegration and concepts of Adjustment ,J.psy ,vol (55) ,No.(12) .
- 14-Mummendey , A.&Schreiber, H.S. (1983) : Better or just Different ? Positive social Identity By Discrimiantion from out groups , Eur . J. Soc. Psy ,vol . (13) .
- 15-Nunniy , J.C. (1978) : psychometric Theory , New Yoork , Mc Graw – Hill co .

- 16-Rokeach , M. (1973) : The Nature of human Values , The free press , New York .
17-Webster , N.W. (1976) : Wstruotional dictionary , 3rd New York Gand C, Merriam Company , Puplishes .

(ملحق / ١)
الاستبيان الاستطلاعي

عزيزي المستجيب
عزيزتي المستجيبة

تحية طيبة

لاغراض خاصة بالبحث العلمي ، ولكون من الشرائح الاجتماعية التي هجرت من مناطق سكنها ، نرجو من الاجابة على السؤال الاتي :-
ماهي الانطباعات التي كونتها عن اهالي المدن التي هجرت اليها ؟

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨
- ٩
- ١٠

(ملحق / ٢)

استبانة اراء الخبراء حول قرات مقياس اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها

الاستاذ الدكتور المحترم

تحية طيبة

تقوم الباحثة ببناء مقياس لقياس (اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها) و ق المنظور المعري الاجتماعي والادبيات والدراسات السابقة

قامت الباحثة بصياغة (٣٢) قرة بعضها يحمل موقفاً إيجابياً ونصفها الآخر يحمل فائاً سلبياً ، وبالنظر لما تتمتعون به من خبرة ومعرفة علمية في هذا المجال تـ . الباحثة بين يدي هذه الفقرات للحك على صلاحياتها او اضافة أي ملاحظة ترونها مناسبة ومفيدة لهذا الموضوع ولكم جزيل الشكر والتقدير .
الباحة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
	اهالي المدن التي هجرنا اليها			
١	يرغبون ان يشاركوهم احتفالاتهم ومناسباتهم العامة والخاصة			
٢	يمنحونا احساس بأننا جزء منهم			
٣	لا يجعلوننا نشعر بأننا نختلف عنهم			
٤	يتذمرون من وجودنا معهم			
٥	لا يقبلون بالملاحظات التي نقولها بشأن مدينتهم			
٦	يمنحونا الثقة في الاعمال التي نكلف بها			
٧	يقدمون لنا يد العون عندما نمرض او نمر بحالات طارئة نحن وعوائلنا			
٨	يرغبون في اقامة علاقات صداقة وجيرة معهم			
٩	ونمسألة توضيفنا في دوائره الحكومية			
١٠	يبينون لنا اننا قبلنا لمدينتهم مشاكل ل يكونوا يعانون منها			
١١	يخبروننا بأن وجودنا قد سبب الانتعاش الاقتصادي لمدينتهم			
١٢	لا يرغبون بمصاهرتنا والزواج منا			
١٣	يشككون بنصرتنا واعمالنا التي نقوم بها في مكان ما			
١٤	يخبروننا ان وجودنا اتاح رصة الاهتمام الاعلامي لمدينتهم			
١٥	لا يرحبون بنجاحنا او تفوق ابنائنا			
١٦	يشعرون بمعاناتنا ويتعاطفون معنا			
١٧	يلتفروننا بأننا قد سببنا بأزمة سكن في مدنها			
١٨	يظهرون لنا ان وجودنا قد شجع المؤسسات الحكومية والمدنية على الاهتمام بمدينتنا			
١٩	يشعروننا بأننا قد سببنا الزحام والازدحام لمدينتهم			
٢٠	ييقنوننا في مزاولتنا لحرماننا واعمالنا التي نكسب منها عيشنا			
٢١	يرحبون بفكرة البقاء والعيش معهم			
٢٢	يشعروننا بأننا كنا قادرين على مواجهة مصائرتنا			

٣١	يشركوننا ا راحنا ويقدمون الهدايا في مناسباتنا السعيدة		
٤٢	يرون في السؤال عنا والاستفسار عن احوالنا		
٢٥	لا يهتمون بفكرة تحسين ظروفنا المعيشية		
٢٦	يحملوننا تبعات اية مشكلة أو أزمة تتعرض لها مدينتهم		
٢٧	يتعاملون معنا على اساس اننا دخلاء على مدينتهم		
٢٨	يعرفلون معاملاتنا عندما نلج اية دائرة حكومية او بلدية في مدينتهم		
٢٩	يشعروننا بأننا قد سببنا بغلاء المعيشة وارتفاع الاسعار		
٣٠	ون مشاركتهم حصصهم من المواد الغذائية ، والمشتقات النفطية التي توزع عليهم		
٣١	يمنحوننا ائناً ولوا زم بيتية اخرى عندما يشعرون بأننا بحاجة اليها		
٣٢	يظهرون ارتياحاً لفرط تضاد الثقافات التي حصلت بيننا وبينهم		

(ملحق / ٣)

مقياس اتجاهات المهجرين نحو اهالي المدن التي هجروا اليها بصورته النهائية

عزيزي المستجيب

عزيزتي المستجيبة

تحية طيبة

لاغراض خاصة بالبحث العلمي تباح الباحثة بين يدي مجموعة من الفقرات تعبر عن وجهات نظر مختلفة نحو بعض المواقف المحتملة ، راجية من الاجابة عنها بدقة وموضوعية شاكرين لتعاون معنا .

الجنس : ذكر انثى

الحالة الاجتماعية : متزوج اعزب

المدينة المهجر منها : بغداد ديالى

المدينة التي هجر اليها : اربيل السليمانية الموصل بلاء

ت	الفقرات			
	موا ق جداً	موا ق	لا رأي لي	غير موا ق جداً
١				غير غيرون ان نشاركه احتفالاته ومناسباته العامة والخاصة
٢				يمحوننا احساساً بأننا جزءاً منه
٣				لا يجعلوننا نشعر بأننا نختلف عنه
٤				يتدمرون من وجودنا معه
٥				لا يقبلون بالملاحظات التي نقولها بشأن مدينته
٦				يمحوننا الثقة في الاعمال التي تكلف بها
٧				يقدمون لنا يد العون عندما نمرض او نمر بحالات طارئة نحن وعوائلنا
٨				يرغبون في اقامة علاقات صداقة وجيرة معنا
٩				يرون مسألة توضيفنا في وائره الحكومية
١٠				ايبينون لنا اننا قد سببنا لمدينته مشاكل ل يكونوا يعانون منها
١١				يخبروننا بأن وجودنا قد سبب الانتعاش الاقتصادي لمدينته .
١٢				لا يرغبون بمصاهرتنا والزواج منا
١٣				يتكون بتصر اتنا واعمالنا التي نقوم بها في مكان ما
١٤				يخبروننا ان وجودنا اتاح رصة الاهتمام الاعلامي بمدينته
١٥				لا يرحبون بنجاحنا او تفوق ابنائنا
١٦				يشعرون بمعاناتنا ويتعاطفون معنا
١٧				يشعروننا بأننا قد سببنا بأ زمة سكن في مده
١٨				يظهرون لنا ان وجودنا قد شج المؤسسات الحكومية والمدنية على الاهتمام بمدينتنا
١٩				يشعروننا باننا قد سببنا الزحام والوضاء لمدينته
٢٠				يقوننا في مؤلتنا لحرنا أو أعمالنا التي نكسب منها عيشنا
٢١				يرحبون بفكرة البقاء والعيش معه
٢٢				يشعروننا بأننا كنا غير قادرين على

					مواجهة مصائرنا	
					٢٣ يشركوننا ا راحنا ويقدمون الهديا في مناسباتنا السعيدة	
					٢٤ يظهرون في السؤال عنا والاستفسار عن احوالنا	
					٢٥ يحملوننا تبعات أية مشكلة أو أزمة تعرض لها مدينتهم	
					٢٦ يعرفون معاملاتنا عندما نراج أية دائرة حكومية أو مدنية في مدينتهم	
					٢٧ يشعروننا بأننا قد سببنا بغلاء المعيشة وارتفاع الاسعار	
					٢٨ ون مشاركتهم حصصهم من المواد الغذائية والمشتقات النفطية التي توزع عليهم	
					٢٩ يمنحوننا أثاثاً ولو زم بيتية اخرى عندما يشعرون بأننا بحاجة اليها	
					٣٠ يظهرون أرتياحاً لفرص التبادل الثقافي التي حصلت بيننا وبينهم	